دراسة تقويمية لدور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة

د.سهيل رزق دياب*

* أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس / منطقة غزة التعليمية / جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

ملخص

هدفت هذه الدراسة التقويمية إلى معرفة أدوار المشرف الأكاديمي ومهماته في مجال الإشراف والمتابعة علي مشاريع تخرج الطلبة في جامعة القدس المفتوحة، ثم تحديد درجة أهمية هذه الأدوار وممارستها ، لعل ذلك يفيد من يقوم بالأشراف، وفي الوقت نفسه يعرف الطلبة الباحثين كثيراً من الأمور التي تسهم في تحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم البحثية.

اقتصرت الدراسة على استطلاع رأي عينة عشوائية من الطلبة الباحثين، في المناطق التعليمية الخمس بقطاع غزة، حجمها (60) طالبا وطالبة. وقد استخدم الباحث استبانة من إعداده شملت أربعة أبعاد، تضمنت عددا من المهمات والبنود التي حدِّدت في ضوء تحليل واجبات المشرف الأكاديمي ومسؤولياته في هذا المجال، كما استخدم أساليب إحصائية عدة في استخراج النتائج ومعالجتها.

وكان من أهم نتائج الدراسة أنها أظهرت أهمية جميع أدوار المشرف الأكاديمي، وضعف ممارسته لهذه الأدوار بالشكل المطلوب، كما خرجت بعدد من التوصيات المثمرة لتفعيل دور المشرف الأكاديمي في هذا المجال.

Abstract

This study aimed at evaluating the roles and functions of the academic supervisor in the supervisory process of researches and graduation projects of the students of A.O.U. Also to identify the importance of these functions and to what extend they were performed, in order to improve the competencies of the academic supervisor and recognize the students with these functions.

A random sample of (60) students was chosen from the five areas of A.O.U. in Gaza strip. the researcher applied a questionnaire included four domains.

Different statistical techniques were used for inducing and processing the results.

The results of the study showed the importance of the roles and the functions of the academic supervisor, and the shortage in performing these roles at the suitable form.

According to the results of study the author concluded some useful recommendations, to enhance the roles of the academic supervisor.

مقدمة

تعد البحوث العلمية ومشاريع تخرج الطلبة الجامعيين سبيل التطور والتقدم لأي مجتمع ، وفي أي مجال ، فالصناعة لم تتطور ولم تصل إلى المستوى الحالي إلا عن طريق البحث العلمي ، وكذالك الأمر بالنسبة للزراعة والتجارة والاقتصاد وأي نشاط بشري آخر.

والمستقرئ لحركة الحياة وتطور العلم عبر التاريخ ، يلاحظ أن تراكمات العلم كانت - وما زالت - نتيجة لنشاط عقل الإنسان ، النابع من تفاعله مع واقعه ورصد أبعاده ومكوناته ، والاستفادة منه وتطويعه من أجل صالح الإنسان ، ووصولا إلى مستوى أرقى من الحياة.

وقد ارتبط ذلك بفكرة وظيفة العلم والمعرفة ، بمعنى أنه موجه اجتماعيا ، أي أن العلم يكتسب قيمته ومعناه وجدواه من مدى ارتباطه بالحياة ، ومن مدى إسهامه في حل مشكلة أو مشكلات معينة ، يشعر بها الإنسان شعوراً قد يصل إلى درجة المعاناة ، وما يرتبط بها من خطورة على حياته. ومن هنا كان العلم دائما ، وكان البحث العلمي وسيلة الإنسان في حل مشكلاته من خلال تحقيق عملية ربط التراكم المعرفي بالتطبيق ، وتحويل المعرفة إلى منافع ملموسة للأفراد عن طريق العلم والتقنية. (ألأغبري ، 12:2000)

وما نشاهده اليوم من تفاوت بين الدول والمجتمعات في التقدم العلمي والتكنولوجي ، إنما يرجع بشكل أساسي إلى تفاوت في اهتمامها ورعايتها للبحث العلمي. وهذا ما أكدته رابطة التربية الحديثة بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث التربوية في مؤتمرها بعنوان"البحث التربوي : الواقع والمستقبل" الذي عقد في نوفمبر في سنة 1998 بالقاهرة ، وكذلك المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية في مؤتمره بعنوان"البحث التربوي في الوطن العربي إلى أين؟" الذي نظم في عمان سنة 1999م .

وإيمانا بالدور الأساسي للبحوث العلمية والتربوية والمشاريع لكونها دراسات استقصائية جادة ومنظمة لمشكلة أو ظاهرة بهدف الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسير للظاهرة أو تطوير للممارسة ، بما يحقق تطويرا للعملية التربوية وتجويدها ، وفق متطلبات العصر الحالية والمستقبلية ، كان اهتمام الجامعات وكلياتها المختلفة بالبحوث ومشاريع تخرج طلبتها. (العاجز ، 1998 : 4)

وتعد عملية الإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات البحث، من أهم فعاليات تحقيق أهداف التعليم الجامعي، وتحقيق أهداف المجتمع، وذلك من خلال إعداد باحثين مؤهلين قادرين على الإسهام في حل المشكلات.

ولكن بالرغم من أهمية عملية الإشراف على البحوث والمشاريع، فان لها خطورة لما لها من آثار وأبعاد على شخصية المشرف والطالب والجامعة والمجتمع. (أبو العينين، 1991: 210)

وغياب الإشراف العلمي الجاد والفعال، يؤدي إلى غياب المنهجية العلمية السليمة في البحث، بحيث لا يبقى بعد ذلك إلا النقل والتفكير والاقتباس. وعلى الرغم من أهمية عملية الإشراف على البحوث والمشاريع، فإن هذا الموضوع- في حدود علم الباحث- لم ينل حقه من الاهتمام الكافي والدراسة العلمية التحليلية لجوانبه، بل ينظر إليها بعضهم على أنها عملية سطحية تغفل الأثر الكبير والمهم لها، وهذا ما يمكن ملاحظته في بحوث الطلبة ومشاريع تخرجهم، وما بها من أخطاء علمية عديدة، وتدني مستويات البحوث والمشاريع، وهذا ما كشفت عنه دراسة (عفانة، 1993) التي أجراها على عينة من بحوث ورسائل الماجستير بكليات التربية في غزة من وقوع الباحثين في أخطاء علمية وفنية عديدة بسبب عدم الإشراف الدقيق والمتابعة الفاعلة من قبل المشرفين، كما أشار إلى ذلك (الناقة، 1997) في دراسته الاستطلاعية المسحية لدراسات الماجستير والدكتوراه، في مجال المناهج وطرق التدريس في الجامعات المصرية.

كذلك أظهرت أيضاً دراسة (زقوت، 1998) تدني درجات تقييم طلبة الدراسات العليا لأساتذتهم في مجال الإشراف والمتابعة.

وتوصلت دراسة (علي، 1999) إلى أن الإشراف العلمي على الرسائل والبحوث يعد معوقاً في بعض جوانبه، لأنه لم يصل إلى المستوى المطلوب من الإشراف والمتابعة، بسبب قلة خبرة المشرفين ونقص إمكانياتهم الفنية في كثير من الأمور والقضايا البحثية.

ومن خلال عمل الباحث مشرفاً أكاديمياً في برنامج التربية، وتوليه مسؤولية التنسيق والإشراف على الطلبة المسجلين لمشاريع التخرج، ومن خلال احتكاكه بهم فقد اطلع على بعض المشكلات التي تواجه الطلبة والمشرفين الأكاديميين، وتبين له كثير من الأخطاء والثغرات. إلا أن إصدار الحكم على عملية الإشراف والمتابعة ينبغي أن تنطلق من أسس علمية، ومعايير محددة

واضحة، من خلالها يُحكم على مدى فعالية أدوار المشرف الأكاديمي، فكانت هذه الدراسة التي يسعى منها الباحث إلى معرفة مدى فعالية دور المشرف الأكاديمي في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج طلبته.

مشكلة الدراسة:-

تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: -

ما مدى فاعلية قيام المشرف الأكاديمي بجامعة القدس المفتوحة، بدوره في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج طلبته؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية: -

- ما الأدوار المنوطة بالمشرف الأكاديمي، في مجال الإشراف والمتابعة على بحوث طلبته ومشاريع تخرجهم؟
- ما درجة أهمية كل دور من هذه الأدوار، من وجهة نظر الطلبة الباحثين؟
- ما درجة ممارسة المشرف لكل دور من هذه الأدوار، من وجهة نظر الطلبة الباحثين؟

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى ما يأتي: -

1. تحديد الأدوار المنوطة بالمشرف الأكاديمي، في مجال إشرافه ومتابعته لبحوث طلبته ومشاريع تخرجهم.
2. التعرف إلى مدى فاعلية قيام المشرف الأكاديمي بهذه الأدوار، في حالة تسلمه مسؤولية الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج طلبته، وذلك من وجهة نظرهم.
3. تحديد درجة أهمية كل دور من هذه الأدوار، التي يقوم بها وذلك حسب وجهة نظر الطلبة الباحثين.
4. التوصل إلى قائمة تتضمن مهمات وأدوار المشرف الأكاديمي، في مجال الإشراف على مشاريع تخرج الطلبة بحيث يمكن الاستفادة منها في أثناء تولية مسؤولية الإشراف والمتابعة.

أهمية الدراسة:-

تكتسب الدراسة أهميتها مما يأتي :-

1. لكونها من أوائل الدراسات ، في حدود علم الباحث واطلاعه ، التي تناولت هذه المشكلة ، لعلها تقدم مقترحات يستفاد منها في تحسين الوضع الحالي لعملية الإشراف والمتابعة على بحوث الطلبة ومشاريع تخرجهم.
2. قد تسهم هذه الدراسة في تطوير عملية الإشراف والمتابعة ، وذلك من حيث اختيار مشرفين أكاديميين لهذه المهمة.
3. قد تسهم في تعريف المشرفين الأكاديميين والطلبة ، للمهمات والأدوار التي يقوم بها المشرف ، وتزودهم بصحيفة ملاحظة يمكن الاستعانة بها في تقويم عمل المشرف تقويماً ذاتياً ، وفي الوقت نفسه توجه الطالب الباحث للمهارات البحثية المطلوب اكتسابها وأدائها بشكل فعال.

حدود الدراسة:-

تقتصر حدود الدراسة الحالية على ما يأتي :-

أ- استطلاع رأي عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة (برنامج التربية) في المناطق التعليمية بقطاع غزة والمسجلين لمشروع التخرج.

ب- تطبيق أداة الدراسة على العينة ، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2007/2006م.

ت- اقتصرت الدراسة على تحديد أدوار المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة فقط ، في الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة ، ومدى ممارستهم لهذه الأدوار وذلك من وجهة نظر طلبة برنامج التربية المسجلين لهذا المقرر في الفصل الدراسي الثاني للعام 2007/2006م.

مصطلحات الدراسة:-

تبنى الباحث التعريفات الإجرائية الآتية لمصطلحات الدراسة وذلك على النحو الآتي :-

الدراسة التقويمية: عملية بحثية يقوم بها الباحث لجمع بيانات ومعلومات حول دور المشرف الأكاديمي، في مجال إشرافه على مشاريع تخرج طلبته، من أجل إصدار حكم حول مدى فعالية هذا الدور ومدى ممارسته له.

المشرف الأكاديمي: هو الاختصاصي في الميدان، الذي يشرف على سير دراسة الدارس ومساعدته على حل المشكلات الدراسية التي تعترضه إضافة إلى إشرافه على البحوث والتقارير ومشروع التخرج، وهو حلقة الاتصال الشخصي بين الدارس والجامعة.

الإشراف والمتابعة: عملية مخططة منظمة هادفة إلى مساعدة الطلبة الباحثين على امتلاك مهارات البحث العلمي، بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وبحيث يمكن هؤلاء الطلبة من انجاز مشاريعهم وبحوثهم بشكل لائق وفاعل.

مشروع التخرج: وهو مقرر دراسي تخصصي لكل دارس أنهى المستوى الثالث، ويهدف إلى تهيئة الدارس لتوظيف المعرفة الأكاديمية، في دراسة المشكلات دراسة علمية منهجية، ووضع الحلول الملائمة لها، كما يوظف مهارات البحث العلمي وأدواته وأساليبه في جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وانجاز التقرير.

جامعة القدس المفتوحة: مؤسسة تربوية تعليمية من مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية، ذات مناطق ومراكز تعليمية متعددة في قطاع غزة والضفة الغربية، تعتمد نمط التعليم عن بعد، الذي من خلاله يمكن للدارس أن يزاوج بين التعليم والعمل، وأن يكيف برنامجه الدراسي بما يتفق مع أوضاعه وظروفه وإمكاناته على اختلافها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولا: الإطار النظري:-

لا شك في أن هناك ندرة في الأدب التربوي، حول موضوع الإشراف على البحوث والرسائل العلمية ومشاريع التخرج، وذلك في حدود علم الباحث واطلاعه، ويشير الباحث في هذه الدراسة إلى أن هذه العملية المهمة والضرورية مهملة من جانب البحث التربوي العربي، فلا نكاد نجد في كتب مناهج البحث ما يوجه المشرف حديث الخبرة بهذا المجال، مما يوقعه أحياناً في

محاولات بعضها صائبة وأخرى خائبة، وهكذا فالأمر متروك للمحاولة والخطأ مما يحد من فعالية عملية الإشراف والمتابعة.

والإشراف على البحوث ومشاريع تخرج الطلبة الجامعيين، ليس مجرد عمل روتيني يزاوله أي مشرف أو عضو هيئة تدريس جامعي، بل هو عمل فني تعليمي تنسيقي استشاري، يقوم به مشرف ممارس للبحث العلمي من أجل مساعدة الطلبة الباحثين على امتلاك مهارات البحث، ويقصد بالإشراف والمتابعة على المشاريع والبحوث: العملية التي يقوم بموجبها المشرف الأكاديمي بتوجيه الطالب الباحث وإرشاده في موضوع بحث، بناء على تكليف من القسم المختص أو المركز الدراسي، للحصول على درجة علمية في تخصص معين، وتبدأ مع بداية التسجيل لهذا المقرر والتكليف، وتنتهي بانتهاء الطالب الباحث من إعداد تقرير مشروعه وتجهيزه للمناقشة.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بالموضوع، تبين أن عملية الإشراف على البحوث ومشاريع التخرج متعددة الجوانب ومتشابكة العناصر، وليس من السهل الفصل بين عناصرها، فهي عملية تعليمية لأنها تقدم للطالب حقائق ومفاهيم ومعلومات جديدة، وهي عملية تنسيقية لأنها تتم ضمن إطار منسق وتعاون وثيق بين جميع الأطراف المعنية، وهي عملية استشارية لأنها تقدم اقتراحات واستشارات وأبدال للطلبة الباحثين، وهي عملية علمية فنية وأخلاقية وإنسانية في آن واحد؛ لأنها تحتاج إلى مشرف أكاديمي مقتدر، وطالب تتوافر لديه جملة من القدرات والكفايات والمهارات، مما يتيح له عملية التفاعل والتشاور وتحقيق الإنجاز بالمستوى المطلوب. (علي، 43:1999).

ويمكن تحديد أهداف عملية الإشراف والمتابعة على البحوث، ومشاريع تخرج الطلبة الجامعيين فيما يأتي: -

1. توجيه الطالب الباحث للاضطلاع بمهمة البحث العلمي، بإرشاده وتوجيهه إلى المسار السليم في البحث، وتذليل الصعوبات أمامه.
2. إرشاد الطالب الباحث بما يجنبه الوقوع في القلق، والإحساس بعدم القدرة على إنجاز ما يتوقع منه.

3. رعاية بناء شخصية الباحث العلمية، وتعويده على الاستقلالية في الرأي بموضوعية تامة، مما يتيح الفرصة لقدراته الإبداعية أن تنمو نمواً سليماً. (حمدان، 26:1991)

ومما سبق يتضح أن الإشراف على البحوث والمشاريع ليس أمراً سهلاً، وإنما يتطلب من المشرف ضرورة توافر عدد من الكفاءات والمقومات التي يمكن تحديدها فيما يأتي: -

- الكفاءة العلمية: -

وتتضمن امتلاك المشرف مهارات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة، وعليه لا بد للمشرف من تطوير قدراته البحثية والإشرافية، من خلال اطلاعه على كل جديد في هذا المجال، بما يساعده على الانفتاح على خبرات الآخرين، ممن لهم فضل السبق في ميدان البحث والإشراف.(Fayter, et al.2000:387)

- التميز الأخلاقي: -

ويقصد به اتصاف المشرف بالأمور الأخلاقية، من إخلاص وتعاون وسعة صدر وتواضع واستشعار للمسؤولية والاتصاف بالعفة العلمية، بحيث يحرص على ألا يشرف على عدد أكبر من البحوث والمشاريع، على حساب التزاماته وأعبائه الأكاديمية الأخرى، حتى وإن كان خبيراً متميزاً في مجال الإشراف.(أبو دف، 92:2004)

- إخلاص العمل: -

أي أن يكون عمل المشرف خالصاً لوجه الله، فيستشعر أنه صاحب رسالة في الحياة، ويقدر حاجة طلابه إلى تعليمه وإرشاده وتوجيهه، كلما ازداد هو علماً وخبرة، ومن ثم فهو يحرص على إفادة طلبته الباحثين، ولا يبخل عليهم بالتوجيه والإرشاد، كما يسعى إلى إخراج البحث أو المشروع على أفضل وجه ممكن.(علي، 205:1999- مرجع سابق)

- القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين: -

فمن عناصر نجاح المشرف في أدائه امتلاكه لمهارة التواصل مع الآخرين، سواء من يشرف عليهم من الطلبة، أو الزملاء الذين يتعاون معهم في مجال الإشراف والمتابعة.

وتتطلب مهارات التواصل من المشرف، أن يحسن استخدام الألفاظ المناسبة، واللغة العلمية الواضحة، كما يستلزم توافر امتلاك مهارات الحوار، والإنصات الفاعل، والحرص على الاندماج مع الآخرين.(Frankfort, 1992:128)

- القدوة الحسنة :-

فعلى المشرف أن يكون قدوة طيبة، ونموذجاً يقتدي به الطلبة الباحثون الذين يشرف عليهم، وبناءً عليه ينبغي ألا يصدر عن المشرف، أي سلوك يتناقض مع المبادئ العلمية والأخلاقية للبحث العلمي.

- التفرغ لممارسة الإشراف :-

حيث إن عملية الإشراف على البحوث والمشاريع تحتاج إلى جهد كبير ووقت كاف، فإن من الصعب أن يقوم بذلك أي مشرف لديه أعباء تدريسية كبيرة والتزامات عديدة ومتنوعة، لأن ذلك ينعكس سلباً على أدائهم الإشرافي، وعلى المستوى العلمي للبحوث ومشاريع التخرج التي يشرف عليها. (زاهر، 72:1995)

ثانياً: الدراسات السابقة:-

هناك دراسات عديدة بعضها تناول واقع البحث التربوي والمشكلات التي تواجهه، وبعضها تتناول تنشيط البحث التربوي وتفعيله، وبعضها تناول دور البحث التربوي في التنمية، أما الدراسات التي تناولت موضوع الإشراف على البحوث والرسائل الجامعية، فكانت محدودة وقليلة، وقد استطاع الباحث العثور على عدد من هذه الدراسات حيث رتبها بحسب تواريخ تنفيذها كما يلي :-

ففي دراسة (أبو العينين وسالم، 1991) والتي هدفت إلى التعرف إلى واقع الإشراف على الرسائل العلمية، ودور المشرف في فاعلية البحث العلمي وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة بنها بجمهورية مصر العربية، والتي استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنها، توصلت إلى أن واقع الإشراف على الرسائل العلمية، لم يصل إلى المستوى المنشود وذلك بسبب عدم متابعة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ خطوات الدراسة، وتحديد الواجبات اللازمة لها،

وكذلك بسبب قلة التشجيع المستمر للطلبة، وعدم منحهم الثقة بقدرتهم على البحث والإبداع، خرجت بتوصيات عديدة، من أهمها ضرورة رفع كفايات المشرفين، وقدراتهم على إدارة البحوث ومتابعتها.

أما دراسة (العاجز وآخرين، 1998) فقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظة غزة حيث استخدم الباحثون استبانة لقياس المشكلات مكونة من (30) عبارة، وطبقت على عينة مكونة من (97) طالباً وطالبةً من طلبة الدبلوم الخاص في كليات التربية الثلاث في جامعات غزة، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة، وخاصة في مجال الرسائل والبحوث إلى ندرة وجود مراكز البحث العلمي في محافظات غزة، وقلة الكفايات التي يتمتع بها المشرفون على رسائل الطلبة وأبحاثهم، وعليه فقد أوصت بتوصيات عدة من أهمها ضرورة العمل على إنشاء مراكز للبحث العلمي، ووضع أعضاء هيئة التدريس رسائلهم العلمية وأبحاثهم في المكتبات ليستفيد الطلبة منها وتخصيص مشرفين متخصصين لمتابعة رسائل الطلبة.

وسعت دراسة (الحماد، 2000) للتعرف على معوقات فاعلية الإشراف على بحوث الطلبة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وتحديد أهم تلك المعوقات الإشرافية، كما يراها المشرفون بمدينة الرياض وكذلك تقديم بعض المقترحات، التي يمكن أن تسهم في زيادة فاعلية أداء المشرفين.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، معتمداً على استبانة احتوت(95) عبارة تصف المعوقات الإشرافية، كما طُبقت على عينة مكونة من (230) مشرفاً. حيث توصل الباحث إلى وجود كثير من المعوقات، بسبب قلة كفاية الكثير منهم وكذلك بسبب قلة اطلاع المشرفين على البحوث والدراسات، في الوقت الذي يكون نصاب المشرف من النشاط الإشرافي يفوق طاقته، كما خرجت الدراسة بتوصيات عديدة من أهمها تخفيف الأعباء الموكلة للمشرفين، وتفريغ بعضهم لعملية الأشراف على الدراسات والأبحاث.

كذلك هدفت دراسة (أبو دف، 2004) للتعرف إلى دور الأستاذ الجامعي في مجال الإشراف على الرسائل العلمية لطلبة الدراسات العليا، وكذلك المقومات الواجب توافرها في الأستاذ المشرف. وقد طبق هذه الدراسة على طلبة الدراسات العليا (الماجستير) في الجامعة

الإسلامية، حيث أعد مقياساً لتقويم أداء الأستاذ الجامعي، في مجال الإشراف على الرسائل العلمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، حيث تضمن المقياس ثلاثة مجالات لقياس الأداء شملت (المجال العلمي والفني، والمجال الأخلاقي، والمجال الإنساني) وشملت (60) فقرة.

وقد توصل الباحث إلى أن ممارسة عملية الإشراف على الرسائل، من الأمور التي تحتاج إلى جهد ووقت كافٍ ومتابعة فنية وإدارية، وأن الإشراف الفعال يتطلب أساتذة يتمتعون بكفايات وقدرات عالية، إضافة إلى تقليص الأعباء التدريسية الموكلة لهم.

وفي دراسة (الفرا، 2004) التي كان الغرض منها التعرف إلى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بالجامعات المحلية بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، بينت الدراسة أن أكثر العوامل إعاقة للبحث العلمي في الجامعات الفلسطينية تتمثل في: عدم توافر الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة بالمكتبة، وعدم وجود شبكة معلومات تقنية حديثة، وانعدام التنسيق بين المكتبات، وعدم توافر الكتب والمصادر الكافية، وعدم قيام مكتبة الجامعة بشكل منتظم بتوفير الأوراق البحثية والأبحاث، التي تناقش في المؤتمرات المحلية والإقليمية.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أنها قليلة، ومعظمها أجريت في محافظات غزة، حيث ركزت على معوقات البحث العلمي، والصعوبات التي تواجه عملية الإشراف، على الدراسات والرسائل الجامعية. وقد تميزت الدراسة الحالية بأنها ركزت على أدوار المشرف الأكاديمي في عملية الإشراف والمتابعة على الأبحاث ومشاريع التخرج في جامعة القدس المفتوحة، التي تتبنى إستراتيجية التعليم عن بعد، مما يجعل دور المشرف الأكاديمي أكثر صعوبة، وأكثر حاجة لاستخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها في عملية الاتصال والتواصل.

هذا وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة وتطبيقها، وتحليل نتائجها وفي تفسير هذه النتائج.

خطوات الدراسة وإجراءاتها:-

منهج الدراسة:-

استخدم الباحث في هذه الدراسة "المنهج الوصفي التحليلي" لتحقيق غرض الدراسة، حيث إن هذا المنهج هو أنسب المناهج البحثية لمثل هذه الدراسات.

مجتمع الدراسة وعينتها:-

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة المفتوحة (برنامج التربية) من الذين تجاوزوا المستوى الثالث، والمسجلين لمقرر مشروع التخرج في المناطق التعليمية الخمس بقطاع غزة، حيث كان عددهم في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2006- 2007 كما في الجدول التالي :-

الجدول (1)

يبين مجتمع الدراسة بحسب المناطق التعليمية

المنطقة التعليمية	الشمال	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	المجموع
عدد الطلاب المسجلين للمشروع في برنامج التربية	67	65	52	56	63	303

وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية مكونة من (60) طالباً وطالبة، من المناطق التعليمية الخمس الموجودة بالقطاع بنسبة 20٪ تقريباً وذلك على النحو التالي :-

الجدول (2)

يبين عينة الدراسة

المنطقة التعليمية	الشمال	غزة	الوسطى	خانيونس	رفح	المجموع
عدد أفراد العينة	14	13	10	11	12	60

أداة الدراسة:-

أعد الباحث استبانة تضم قائمة من الأدوار والمهمات، التي حُددت في ضوء تحليل مسؤوليات ومهمات المشرف الأكاديمي، في مجال الإشراف والمتابعة على مشاريع تخرج الطلبة، وبما يحقق أهدافها ووظائفها ، وفي ضوء تجربته وخبرته الشخصية، التي اكتسبها خلال فترة عمله الطويلة في الإشراف، وكذلك اطلاعه على الأدبيات المنتمية.

وقد مرت عملية إعداد الأداة المستخدمة في هذه الدراسة في الخطوات الآتية :-

- تحديد أدوار المشرف الأكاديمي في مجال إشرافه ومتابعته لمشاريع تخرج طلبته، وقد تضمنت أربعة أدوار هي: الدور الأكاديمي العلمي، والدور الإداري، والدور الأخلاقي، والدور الإنساني.
- وضع تصور مبدئي للأداة، حيث قسمت إلى أربعة أبعاد بحيث يشمل كل بعد عدداً من الفقرات أو العبارات، وتتطلب الاستجابة عليها من قبل أفراد العينة، تحديد درجة الأهمية ودرجة ممارسة المشرف الأكاديمي للأدوار والمهمات، على متصل خماسي يبين درجة أهمية كل دور ودرجة ممارسته على النحو الآتي: (كبيرة جداً- كبيرة- متوسطة- قليلة- قليلة جداً)
- عرض الأداة في صورتها الأولية، على مجموعة مكونة من خمسة أفراد من المتخصصين في مجال الإشراف والتوجيه، وطلب الباحث من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم حول مدى ملاءمة الأداة لهدف الدراسة، ومدى شمولية أبعادها، ووضوح عباراتها، وانتماء هذه الفقرات لأبعادها، ثم اقتراح أي إضافات أو تعديلات، يمكن إدخالها على الأداة كي تصبح أكثر فعالية.
- دراسة الآراء والملاحظات والمقترحات، التي تجمعت من المحكمين، وإعادة النظر في الأداة وإخراجها في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم.

ونتيجة لما تقدم أعدَّت الأداة بحيث تضمنت (38) فقرة شملت الأبعاد الأربعة، حيث شمل البعد الأول (13) فقرة، وشمل البعد الثاني (7) فقرات، وشمل البعد الثالث (9) فقرات وشمل البعد الرابع (9) فقرات.

صدق الأداة وثباتها:

وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأداة، طبقت على عينة استطلاعية من (30) فرداً، وحساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعادها، وبين الأداة كلها حيث بلغت كما في الجدول الآتي:

الجدول (3)

يبين معاملات الارتباط بين كل بعد وبين الأداة كلها

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
قيمة معامل الارتباط بينه وبين الأداة	0.87	0.80	0.84	0.83

حيث يتضح من الجدول أن هناك اتساقاً داخلياً بين كل بعد من أبعاد الأداة وبين الأداة كلها ، وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الأداة من صدق يتيح استخدامها أداة بحثية.

أما ثبات الأداة : فقد أكِّد باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، واستخدام معادلة جوتمان (Guttman) الآتية :

$ر = 2\left[1 - \frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ع^2}\right]$ حيث ر معامل الثبات ، ع1 الانحراف المعياري للنصف الأول ، ع2 الانحراف المعياري للنصف الآخر ، ع الانحراف المعياري للأداة كلها. وقد بلغ معامل الثبات (0.88) وهو معامل ثبات عال يسمح باستخدام الأداة. (ملحم ، 264:2005)

تطبيق الأداة:-

طبقت الأداة على جميع أفراد العينة من طلاب المناطق الخمس بقطاع غزة وطالباتها ، وقد جرى توضيح كيفية الاستجابة للأداة من خلال التوجيهات والإرشادات المرفقة بالأداة ، ومن خلال التوضيح المباشر في بعض الحالات من قبل الباحث ، وقد حصل الباحث على استجابات من الطلبة جميعهم على أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:-

استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية : -

- لتحديد درجة أهمية كل دور طلب من أفراد العينة الاستجابة لبنود الأداة وفق مقياس خماسي متدرج (مهم بدرجة : كبيرة جداً ، كبيرة ، متوسطة ، قليلة ، قليلة جداً) وذلك بإعطاء الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب ، ثم حسبت الدرجة الكلية لكل بند باستخدام المعادلة الآتية :

درجة أهمية البند = 5 ن$_1$ + 4 ن$_2$ ، حيث ن$_1$ عدد أفراد العينة الذين أجابوا بدرجة كبيرة جدا ، ن$_2$ عدد أفراد العينة الذين أجابوا بدرجة كبيرة.

- لتحديد درجة ممارسة المشرف الأكاديمي لكل بند من بنود الأداة : فقد استخدمت كذلك المعادلة السابقة.
- ولحساب النسبة المئوية لدرجة أهمية أو درجة ممارسة كل بند ، قسمت درجة الأهمية أو درجة الممارسة على (300) حيث عدد العينة (60) وأقصى درجة للبند (5) ، وعليه حدد الباحث نسبة (60٪) معياراً أدنى للنسبة المقبولة لدرجة الأهمية أو درجة الممارسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:.

للإجابة عن أسئلة الدراسة التي تركزت حول تحديد درجة أهمية كل دور من أدوار المشرف الأكاديمي ودرجة ممارسته ، وذلك من وجهة نظر الطلبة ، فقد جمعت الاستجابات وعُرضت على النحو الآتي :

الجدول (4)

يبين درجة أهمية كل دور من أدوار المشرف، وكذلك درجة ممارسته، وترتيب هذه الأدوار. (ن=60و الحد الأقصى للأهمية أو الممارسة 300)

	البند (المهمة في صورة إجراء)	درجة الأهمية من 300	النسب المئوية للأهمية	الترتيب	درجة الممارسة من 300	النسبة المئوية للممارسة	الترتيب
أولاً: الدور الأكاديمي العلمي: دوره في:							
1	مساعدة طلبته في اختيار موضوعات الدراسة وصياغة عناوينها.	210	70٪	8	174	58٪	3
2	مساعدة طلبته وتوجيههم	264	88٪	1	168	56٪	5

	للأدبيات ومصادر المعلومات المنتمية لموضوعات الدراسة.						
3	مساعدة طلبته على تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية	216	72%	7	150	50%	13
4	مساعدتهم في إعداد وتقديم خطة البحث أو مشروع التخرج.	258	86%	2	162	54%	7
5	إرشادهم لطرق اقتباس المعلومات وتوثيق مراجعها وترتيبها.	240	80%	5	174	58%	3
6	إرشادهم لطرق جمع البيانات اللازمة باستخدام الأدوات المناسبة.	204	68%	10	156	52%	9
7	تقديم الإجابات اللازمة عن استفسارات الطلبة الباحثين وتساؤلاتهم.	255	85%	3	177	59%	1
8	مساعدتهم في اختيار الأدوات اللازمة وإعدادها خطوة بخطوة	228	76%	6	156	52%	9

	ومحاكمة صدقها وثباتها.						
9	توجيههم إلى طرق اختيار وحدات المعاينة وما يلزم من معالجات إحصائية.	198	66٪	12	153	51٪	12
10	مراجعة وتقييم ما يقوم الطلبة الباحثون بجمعه وكتابته من ناحية لغوية وفنية.	210	70٪	8	177	59٪	1
11	تقديم التغذية الراجعة اللازمة في ضوء قراءته ومتابعته لأعمالهم أولاً بأول.	204	68٪	10	156	52٪	9
12	مساعدتهم في تنظيم تقرير البحث أو المشروع وفق النظام المتبع.	246	82٪	4	165	55٪	6
13	مساعدتهم في توضيح معايير التقويم المتبعة في مناقشة البحوث والمشاريع.	192	64٪	13	162	54٪	7
ثانياً: الدور الإداري: دوره في:							
1	تنظيم عمل طلبته الباحثين.	210	70٪	6	168	56٪	3
2	وضع جدول زمني للإشراف والمتابعة	249	83٪	2	177	59٪	1

	وتقديم التغذية الراجعة.						
3	تنظيم لقاءات إشرافية وتوجيهية لطلبته الباحثين.	252	٪84	1	162	٪54	4
4	توضيح الأمور الإدارية التي تتعلق بإجراءات البحوث وتنفيذها.	204	٪68	7	153	٪51	6
5	مساعدتهم وإرشادهم لكيفية إجراء الأمور الإدارية المطلوبة وخطوات إجرائها.	240	٪80	3	150	٪50	7
6	تنظيم مواعيد دقيقة وأماكن محددة لمناقشة بحوثهم ومشاريعهم في نهاية الفصل الدراسي.	216	٪72	5	174	٪58	2
7	إعلامهم بمواعيد مناقشة الرسائل والأبحاث العلمية وحثهم على حضورها.	234	٪78	4	156	٪52	5
ثالثاً: الدور الأخلاقي: دوره في:							
1	تعريف طلبته وإكسابهم صفات الباحث	243	٪81	3	180	٪60	2

	الجيد من صبر ومثابرة وتعاون وسعة اطلاع وأمانة علمية.						
2	تنمية أخلاقيات البحث لدى طلبته الباحثين.	261	٪87	1	168	٪56	5
3	تنمية المرونة الفكرية وعدم التعصب لدى طلبته	204	٪68	9	162	٪54	8
4	إكساب طلبته الباحثين اتجاهات إتخابية كتقدير أراء الآخرين وعدم السخرية منها والتنكر لها.	249	٪83	2	171	٪57	3
5	غرس صفة التواضع العلمي والموضوعية والتجرد من الأهواء.	213	٪71	7	168	٪56	5
6	إكساب طلبته تحري الدقة في الاقتباس ونقل المعرفة.	222	٪74	5	165	٪55	7
7	تنمية اتجاه تجنب النفاق الاجتماعي والتملق لدى طلبته والمباهاة والتفاخر.	210	٪70	8	171	٪57	3
8	توجيه طلبته لأن ينسبوا كل	231	٪77	4	186	٪62	1

	عمل لصاحبه وعدم تزوير النتائج التي توصلوا إليها.						
9	توجيه طلبته نحو الاقتداء بالنماذج المتميزة من الباحثين.	216	72٪	6	156	52٪	9
رابعاً: الدور الإنساني:- دوره في:-							
1	إظهار المودة لطلبته الباحثين وتكوين علاقات ود واحترام معهم.	204	68٪	7	189	63٪	1
2	إظهار الاهتمام والترحيب بطلبته الباحثين عند مقابلتهم وفي لقاءاتهم.	255	85٪	1	183	61٪	2
3	تشجيع طلبته وحفزهم للبحث من خلال استخدامه عبارات المدح والثناء.	198	66٪	9	168	56٪	5
4	تقدير طلبته واحترام شخصياتهم وأرائهم.	246	82٪	2	180	60٪	3
5	تيسير العمل على طلبته الباحثين ومساعدتهم على تخطي بعض	213	71٪	4	156	52٪	9

	الصعوبات التي تواجههم.						
6	تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم.	207	٪69	6	162	٪54	7
7	الالتزام بالمواعيد التي يحددها لملاقاة ومقابلة طلبته.	240	٪80	3	168	٪56	5
8	التعامل معهم بتواضع ورفق ولطف.	210	٪70	5	171	٪57	4
9	إرشادهم إلى أساليب التعاون والتفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.	204	٪68	7	159	٪53	8

ويتضح من الجدول السابق ما يأتي :-

أولاً: بالنسبة لدرجة أهمية كل دور من أدوار المشرف الأكاديمي:

تبين من استجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة : أن جميع البنود قد حظيت على نسبة أعلى من النسبة المحددة كمعيار لقبولها ، وأن أكثر هذه البنود أهمية بحسب وجهات نظرهم هي :- (البنود 8،5،12،7،4،2) من الدور العلمي ، والبنود (7،5،2،3) من الدور الإداري ، والبنود(6،8،1،4،2) من الدور الأخلاقي ، والبنود (7،4،2) من الدور الإنساني ، حيث حصلت هذه البنود على أعلى الدرجات ، في حين كان أقلها أهمية من وجهة نظرهم البنود (13،10،6،1) من الدور العلمي والبنود (7،1،4) من الدور الإداري والبنود (6،9،7) من الدور الأخلاقي والبنود (9،5،3) من الدور الإنساني.

ومن مناقشة محتوى هذه البنود ، يتضح أن المشرف الأكاديمي الذي يتولى مسؤولية الإشراف والمتابعة على بحوث الطلبة ومشاريع تخرجهم ، يقوم بمهمات وأدوار متعددة في كل بعد من الأبعاد الأربعة ، وأن أهم بنود الدور العلمي من وجهة نظر الطلبة دور المشرف في توجيه طلبته

إلى الأدبيات ومصادر المعلومات اللازمة لمشاريع تخرجهم، ومساعدتهم في إعداد الخطط اللازمة وتنظيم التقارير والمشاريع وفق الأسلوب المتبع، ومتابعة تقدم الطلبة الباحثين بصورة منتظمة في تنفيذ إجراءات الدراسة، وخاصة عملية الاقتباس وجمع البيانات واختيار الأدوات اللازمة والتأكد من صدقها وثباتها.

أما بالنسبة لبنود الدور الإداري فكان أكثرها أهمية من وجهة نظر الطلبة، دور المشرف في تنظيم مواعيد دقيقة ومحددة للقاءاته مع الطلبة الباحثين، لما لهذه اللقاءات من أهمية كبيرة حيث تقدَّم فيها الإجابات والإرشادات عن استفساراتهم وتساؤلاتهم، بما يتيح لهم المضي قدماً في تنفيذ مشاريعهم بشكل سليم.

وبالنسبة لبنود الدور الأخلاقي: فكان أكثر هذه البنود أهمية من وجهة نظر الطلاب الباحثين، دور المشرف وحرصه على تنمية أخلاقيات البحث العلمي لديهم، إيماناً منهم وإدراكاً بأن البحث العلمي عملية أخلاقية، إضافة إلى كونه عملية علمية منهجية، وأن البحث العلمي إذا لم يكتنفه إطار خلقي يلتزم به الباحث في منهجيته، وعند اقتباسه المعلومات وعند توثيقه لها، وعند تفسير النتائج التي توصل إليها، كان ذلك سبباً في حدوث عواقب سيئة على الباحث والمجتمع، لما يؤول إليه بحثه ومشروعه إلى مجرد نقل وتجميع للمعلومات، وخال من أي أصالة وإبداع.

وبالنسبة لبنود الدور الإنساني: فقد كانت أكثر هذه البنود أهمية من وجهة نظر الطلبة الباحثين، دور المشرف في التزامه بمواعيد لقاءاته الإشرافية مع طلبته، وإظهار الاهتمام والترحيب بهم وتقديرهم واحترام شخصياتهم وآرائهم، وهذا يبين قناعة الطلبة الباحثين بضرورة استخدام المشرف أسلوباً إشرافياً قائماً على احترام إنسانية الطالب الباحث، بما يكسبه ثقة في نفسه وقدراته، ويشجعه على المضي قدماً نحو تحقيق مشروعه وبحثه.

فالطالب بحاجة إلى تشجيع مستمر حتى يشعر بقيمة النجاح، فالنجاح يولد نجاحاً حيث يشكل محركاً داخلياً يدفعهم لمزيد من التقدم والإنجاز.

<u>ثانياً: بالنسبة لدرجة ممارسة المشرف الأكاديمي لدوره في الإشراف والمتابعة:-</u>

تبين من خلال تفريغ نتائج الاستجابات أن المشرف الأكاديمي في جامعة القدس المفتوحة لا يقوم بأدواره ومهماته المنوطة به بشكل فاعل، وقد ظهر ذلك جلياً في معظم أدواره، وخاصة

الدور الأكاديمي والإداري، فقد أفادت النتائج إلى أن المشرف الأكاديمي لا يقوم بدوره في مجال الإشراف والمتابعة على النحو المطلوب، حيث حظيت الأدوار على نسبة أقل من المعيار المحدد للقبول في هذه الدراسة، فهو لا يساعد طلبته في اختيار موضوعات الدراسة، ولا يقوم بمساعدتهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم البحثية، وفي إعداد الخطط المبدئية لمشاريعهم، كما لا يوجههم التوجيه السليم للأدبيات ومصادر المعلومات، وكذلك لا يرشدهم لطرق جمع البيانات وإعداد الأدوات المناسبة، ولا يقدم لهم المعايير المستخدمة في تقويم مشاريعهم، معتمداً في ذلك على ما اكتسبه الطلبة الباحثون من خبرة ومعرفة أثناء دراستهم لمقرر مناهج البحث العلمي.

ويعتقد الباحث أن الأسباب الكامنة وراء تدني مستوى ممارسة المشرف، لأدواره المنوطة به تعود إلى عوامل متعددة من أهمها كثرة الأعباء التي يقوم بها المشرف وخاصة الأعباء التدريسية وما يتبعها من أعباء تتعلق بإعداد التعيينات الدراسية والاختبارات وتقويمها، وكذلك بسبب عدم مراعاة التخصص والخبرة، عند توزيع مهمة الإشراف على مشاريع تخرج الطلبة، فنجد - في الغالب وفي معظم المناطق، حسب ما ظهر من استجابات الطلبة- أن عدداً من المشرفين يقومون بالإشراف على طلبة ليسوا ضمن تخصصاتهم، وبعضهم لا يملك مهارة أو كفاية الإشراف على الرسائل والبحوث، وقسم منهم لا يمتلك المؤهلات الأكاديمية، التي تؤهله لعملية الإشراف والمتابعة، فقد لوحظ أن عملية الإشراف لا تنفذ بشكل موضوعي، بل في الغالب توزع بحسب أهواء شخصية، أو لاستكمال العبء الأكاديمي للمشرف الأكاديمي، حيث يخصص لأحد المشرفين ما يزيد عن مجموعتين من الطلبة أي ما يزيد عن (30) طالباً ليتولى الإشراف على مشاريعهم، وهذا العدد يكون على حساب الدقة والاهتمام اللازم والمطلوب لهذه المشاريع.

وتبين أيضاً من استجابة عدد من أفراد العينة أن مشاريع التخرج في بعض البرامج، تعطي مسؤولية الإشراف عليها لمشرف أكاديمي غير متفرغ، ونتيجة لذلك نجده لا يلتزم بالخطة المتبعة في عملية تنفيذ مشروع التخرج، التي وضعتها دائرة الشؤون الأكاديمية بالجامعة.

وهكذا يتضح من هذه النتائج أن جهود المشرفين الأكاديميين في العمل على رفع كفاية الطالب الباحث، وتنمية قدراته ومهاراته البحثية وإكسابه أخلاقيات البحث، ما زالت دون المستوى المطلوب، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن بعض المشرفين لا يهتمون كثيراً بأساليب

الإشراف على البحوث والمشاريع ومتابعتها، بل يجهلونها لعدم ممارستهم لها، فمعظمهم من أساتذة حصلوا على المؤهل المطلوب للتدريس في الجامعة، دون أن يزاولوا أي عمل إشرافي من قبل، ولم يحظ عدد كبير منهم بتدريب في هذا المجال، ولذلك ما زال الإشراف على عملية مشاريع التخرج والبحوث، يتحرك في أفق ضيق ومحدود سواء من حيث الوسيلة أو الهدف أو الإجراء. وهذا ما اتفقت عليه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو دف، 2004) ودراسة (أبو العينين وسالم، 1991).

توصيات الدراسة:-

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي: -

- أن يختار المشرفون على مشاريع التخرج والأبحاث، في ضوء أسس ومعايير محددة، بحيث لا يقوم بهذه المهمة الإشرافية إلا من كان مؤهلاً ومتمكناً من هذا العمل الإشرافي.
- أن تراعى في عملية توزيع الإشراف على الطلبة الباحثين، التخصص وقدرة المشرف على تنفيذ العملية الإشرافية بالشكل المطلوب، وفي حدود قدراته، وما يتناسب مع عبئه الأكاديمي المنوط به.
- أن يُعدَّ المشرف الأكاديمي إعداداً مهنياً مناسباً لمهمة الإشراف والمتابعة على الطلبة الباحثين، ليصبح لديه القدرة والخبرة اللازمة لتنفيذ هذه المهمة وإنجازها بشكل فاعل.
- ضرورة تزويد المشرف والطالب الباحث بخطة الإشراف والمتابعة وطريقة تنفيذها وإنجازها، وذلك بحسب ما حددته دائرة الشؤون الأكاديمية في الجامعة، وذلك ليسترشد بها الطالب وكذلك المشرف، في تنظيم لقاءاته الدورية مع طلبته أثناء عملية إشرافه ومتابعته وتقويمه.
- ضرورة وجود قدر من التعاون والفهم المشترك بين جميع المشاركين في عملية الإشراف والمتابعة، وتحديد المسؤوليات وتوزيعها بشكل يحقق الأهداف المنشودة.
- ضرورة العمل على تعزيز البحوث الجماعية ومشاريع التخرج، ولا سيما في مجال التربية والإدارة، وفي ضوء تحليل الاحتياجات الواقعية وتخصيص مكافآت مادية أو معنوية للبحوث والمشاريع المتميزة، والعمل على نشرها للاستفادة منها.

المراجع:-

- أبو دف، محمود (2004) "إشراف الأستاذ الجامعي على الرسائل العلمية" مجلة الجودة في التعليم العالي الصادرة عن وحدة الجودة- الجامعة الإسلامية بغزة –المجلد الأول- العدد الأول.
- أبو العينين، علي خليل وسالم، محمود (1991) "الإشراف على الرسائل العلمية ودوره في فاعلية البحث العلمي" مجلة كلية التربية، جامعة بنها، عدد أبريل.
- الأغبري، بدر سعيد (2000) "البحث العلمي في الوطن العربي بين الإنجاز والإخفاق" ورقة مقدمة إلى ندوة البحث العلمي في العالم العربي وآفاق الألفية الثالثة، جامعة الشارقة، أبريل 2000.
- الحماد، إبراهيم (2000) "معوقات فاعلية الإشراف" الرياض: جامعة الملك سعود- كلية التربية.
- حمدان، محمد زياد (1991) "الإشراف في التربية المعاصرة" الأردن، عمان: دار التربية الحديثة.
- زاهر، ضياء الدين (1995) "تقويم أداء الأستاذ الجامعي، الأداء البحثي كنموذج" مستقبل التربية العربية، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع جامعة حلوان، القاهرة، العدد الثالث.
- زقوت، محمد (1998) "تقييم طلبة الدراسات العليا للخبرات والممارسات التربوية لأساتذتهم في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة" مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، غزة، العدد الأول.
- العاجز، فؤاد (1998) "نحو توظيف البحوث التربوية في تطوير النظام التربوي الفلسطيني" دراسة مقدمة لمؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي في 3- 5 نوفمبر، عمان.

- العاجز، فؤاد وآخرون (1998) "المشكلات الدراسية لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بمحافظة غزة" مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي- جامعة الأزهر بغزة العدد الثاني عشر- السنة السادسة.
- علي، سعيد إسماعيل (1999) "شؤون جامعية" القاهرة: عالم الكتب.
- الفرا، ماجد (2004) "الصعوبات التي تواجه البحث العلمي بجامعات محافظات غزة" مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد(12) العدد(1).
- ملحم، سامي (2005) "القياس والتقويم في التربية وعلم النفس" عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- Fayter, B.et al (2000) "Creative Approaches in teaching and research" Translated by: Hassan A-latef, Ramallah: Dar El choroq.
- Frankfort, N. (1992) " Research methods in social studies" London: Edward Arnold.